



الجمهورية العربية السورية

جامعة تكريت

كلية التربية

رياض الأطفال

السنة الثانية

التربية المعاصرة

الدكتور محمد مرزوق

العام الدراسي
2019/2020

رقم الصفحة	فهرست الموضوعات
٦-١	١- نشأة وتطور التربية المقارنة
١٣-٧	٢- التربية المقارنة في القرن العشرين
١٥-١٤	٣- منهج حل المشكلات لبراين فولمز
٢٣-١٦	٤- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في نظم التعليم
٣٠-٤٢	٥- التربية ونظامها التعليمي في الجمهورية العربية السورية
٤٩-٣١	٦- دراسة مقارنة لأهم مشكلات النظم التربوية - التعليمية المعاصرة
٦٦-٥٠	٧- التربية ونظامها التعليمي في بريطانيا
٧٩-٦٧	٨- التربية ونظامها التعليمي في فرنسا
٩٠-٨٠	٩- التربية في الصين
٩٥-٩١	١٠- التعليم ما قبل المدرسة الابتدائية (مرحلة رياض الأطفال)
١٠٤-٩٦	١١- نظام التعليم في اليابان

نشأة وتطور التربية المقارنة

١- السياق التاريخي للتربية المقارنة:
منذ فترات تاريخية طويلة 'حب الاستطلاع عند الإنسان وحب التعرف على الجديد والبحث عن المعلومات' جعلته يهتم بدراسة الثقافات الحضارية المختلفة وجعلته يطلع على عادات الشعوب وتقاليدها من خلال القيام بزيارات إلى أماكن متعددة من العالم.

وكان هذا الإجراء متبع منذ عصور قديمة حيث كان للرحالة الذين يجولون أنحاء العالم يكتبون تقارير عما يشاهدونه في هذه البلدان، فكانوا يصفون الموقع الجغرافي والنشاط السكاني والعادات والتقاليد والسمات المميزة لهذه الشعوب. وكانت تشمل هذه التقارير أيضاً الجانب التربوي.

وكان هؤلاء الرحالة يحاولون في بعض الأحيان إجراء مقارنات بين أساليب التربية والتدريس في البلدان التي كان يزورونها.

هذا الوعي الأولي كان نتيجة للمقارنات غير المنتظمة، ولكن أعطى معلومات أولية تحدد بعض ملامح التطبيقات التربوية التي كانت سائدة في تلك البلدان التي جابتها هؤلاء الرحالة لذلك سميت هذه المرحلة في التربية المقارنة باسم

المحاولات المبكرة للتربية المقارنة من هذه المحاولات نذكر: ١- مرحلة التقارير

١. تقارير فلاسفة الرومان: منهم سيسيرو (١٠٦-٤٣ ق.م) فيلسوف روماني

أجرى مقارنة بين الثقافة الإغريقية والثقافة الرومانية. أصدر حكماً على التطبيقات التربوية في أسبرطا وفضل التربية في أثينا على التربية في أسبرطا.

٢. تقارير فلاسفة اليونان: منهم:

أ- اكسفون (٤٣٠-٣٣٥ ق.م): أثيني المولد قدم تقارير متنوعة حول

تدريب الشباب في بلاد فارس، وكيفية إعداد الشباب للمواطنة والقيادة.

ب- أفلاطون (٤٢٩-٣٤٨ ق.م): أثيني، في كتابه "الجمهورية" فضل

الطريقة الأسبرطية في التربية على الطريقة الأثينية.

٣. تقارير فلاسفة العرب: منهم :

أ- (ابن جبير الرحالة العربي ١١٤٥- ١٢١٧م):

اهتم "ابن جبير" في رحلاته بالجانب التربوي التعليمي، حيث وصف في كتابه "رحلة ابن جبير" المدارس في الإسكندرية والقاهرة ومكة والمدينة المنورة وبغداد ووصف حلقات الدروس في المساجد ومجالس التعليم، وبين مدى الاهتمام بتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية والندوية في عصره.

ب- (ابن بطوطة ١٣٠٣- ١٣٧٧م):

وصف في كتابه: "سفرة تنظر في غريب الأمصار وعجائب الأسفار" الجوانب التربوية لدى أهل المشرق العربي واهتمامهم بالآداب، وقيم وصفاً شاملاً تتمرسة للمستصرية وطرائق المتبعة فيها، ووصف مدارس الشافعية والجامع الأموي بدمشق وبين لشهر علمه وطرائق تدريسهم فيه.

ج- (ابن خلدون ١٣٣٢- ١٤٠٦م):

قدم صورة متكاملة عن طرائق التدريس في كل من الأندلس والمغرب العربي وتونس والمشرق العربي وبين التشابه والاختلاف بينها في مقدمة كتابه "ديوان المبتدا والخبر في معرفة أحوال العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من نوري السلطان الأكبر".

ويرجع ابن خلدون أسباب تأخر العلم في بعض الأقطار إلى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية والبيئية.

٤. التربية المقارنة خلال فترة الحروب الصليبية في العصور الوسطى:

كان عدد من الباحثين في هذه الفترة يأتي مع الحملات العسكرية الصليبية ويدرس التكوين الثقافي والاجتماعي لبلاد المشرق العربي ويكتب تقارير عنها، وبذلك تشكل الوعي لدى هؤلاء الباحثين حول تكوين الثقافة المتنوعة والمختلفة والجماعات الثقافية المتباينة في أنحاء العالم.

٥-٣. التربية المقارنة خلال عصر النهضة الأوروبية:

في هذه الفترة قدم دبلوماسيون إيطاليون تقارير ثقافية وتربوية واجتماعية واقتصادية على البلدان التي زاروها.

٥-٤. التربية المقارنة بين القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادية:

كان المعلمون يقومون بدراسة النظم التعليمية الأجنبية مما ساعد ذلك على زيادة المعرفة عن الثقافات الأجنبية، ولكن وصف النظم التعليمية كان يتم بشكل غير مبال وبصورة ذاتية وغير علمية.

٧-٥. التربية المقارنة في القرن الثامن عشر:

قدم التربويون في هذه الفترة أفكاراً تربوية عظيمة وبيّنوا كيفية تطبيقها حيث شهد هذا القرن تطوراً فكرياً وتربوياً في أوروبا ويعد بداية لنهضة علمية في أوروبا ومن أشهر هؤلاء التربويين "جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨م) - فروبل" وباسيدو (١٧٢٣-١٧٩٠م).

ثانياً: المرحلة الوصفية-التقريرية في التربية المقارنة في القرن التاسع عشر: في هذه المرحلة نظم التعليم في البلدان الأجنبية كانت توصف من قبل أشخاص كانت لديهم الدافعية لحب الاستطلاع بالدرجة الأولى أو لتحقيق الأهداف النفعية. وبعض المربين والمصلحين التربويين حاولوا تنفيذ أو تبني أجزاء من نظم التعليم الأجنبية بهدف تحسين أنظمتهم التعليمية القومية.

ويجمع الباحثون في التربية المقارنة، ويعتبرون القرن التاسع عشر نقطة البداية في استخدام الطريقة العلمية في التربية المقارنة. حيث بدأت في عام ١٨١٧م من خلال الكتاب الذي نشره مارك انطوان جوليان الذي يعد مؤسس علم التربية المقارنة بعنوان: "مخططات ونظرات أولية لدراسة التربية المقارنة".

تعرض جوليان في كتابه للظروف السياسية والاجتماعية للثورة الفرنسية والتحويلات التي حدثت في أوروبا في بداية القرن التاسع عشر، ووجد في التعليم المعاني والدور الأساسي من أجل تحسين الأخلاق والتحسين الاجتماعي. وكان يفضل الدراسة التحليلية لأنظمة التعليم الأجنبية بهدف تحسين وتطوير النظام القومي للتعليم في بلده.

وحدد في هذا الكتاب الأسس والقواعد العامة التي تجعل التربية المقارنة علماً موضوعياً لا يخضع لتأثير الآراء الشخصية.

ويصف "جورج بيرداي" /جوليان/ بأنه أول من درس التربية المقارنة دراسة علمية.

وبذلك بدأت التقارير عن نظم التعليم الأجنبية تستقل عن التقارير الشاملة التي كان يكتبها المفكرون، ومع ذلك كانت هذه التقارير تتم بشكل غير تفصيلي على شكل مقالات كانت تنشر في المجلات التربوية نذكر من هذه المقالات. المقالة التي كتبها "فردريك هشت" بعنوان مقارنة بين النظام التعليمي الانكليزي ونظم التعليم الألمانية وبين أوجه التشابه والاختلاف بين هذا النظامين.

كما اقترح جوليان تأسيس لجنة تعليمية عالمية تتكون من أعضاء دائمين من الدول المختلفة، هذه الأفكار التي اقترحها جوليان وجدت قبولاً بعد فترة زمنية في إنشاء ما يسمى "المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)".

وأجرى جوليان دراسة مقارنة لمدى إمكانية إصلاح النظام التعليمي الفرنسي وفقاً لهذه الطريقة العلمية. وقد اتبع في دراسته الخطوات التالية:

١. بدأت الدراسة بوصف واقع التعليم في فرنسا.
 ٢. جمع المعلومات عن نظام التعليم في الدول المجاورة باستخدام الاستبيان.
 ٣. أسئلة تغطي التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.
 ٤. أسئلة تغطي مجال إعداد المعلم.
 ٥. أسئلة تغطي مجال إعداد الفتاة.
 ٦. أسئلة تغطي علاقة التربية بالتشريعات والمؤسسات التربوية.
- البيانات التي جمعها جوليان من خلال الاستبيانات كانت تحلل وتنظم وتصنف في شكل جداول للمقارنة، وتستنتج المبادئ العامة منها.
- وكان مقتنعاً أن الدراسة المقارنة للنظم التعليمية المختلفة سوف يكشف مبادئ محددة أو أدوار أو مكونات أساسية يمكن أن تستخدم لتحسين أنظمة التعليم.
- هدف التربية المقارنة عند جوليان:
- غرض التربية المقارنة عند جوليان من ناحيتين:

١. الناحية النظرية: تهدف بحسب نظره إلى استخراج المبادئ الثابتة والقواعد العامة التربوية التي تعتبر كإطار نظري أو مرجعي للدراسات المقارنة.
٢. الناحية التطبيقية: تهدف التربية المقارنة إلى الحصول على المعلومات الأولية التي تلزم لإقامة جداول مقارنات التي تساعد على ملاحظة وبيان

أوجه الشبه والاختلاف بين نظم التعليم من خلال هذه المقارنات ، كما أنها تساهم في توطيد العلاقات بين الدول في مجال التربية المقارنة.

جون كريسكم : Jone Griscom

هو تربوي أمريكي قام بزيارة لعدة دول منها: بريطانيا - فرنسا - سويسرا - إيطاليا - هولندا واطلع على المؤسسات التعليمية والتربوية في تلك الدول ونشر ما شاهده في تلك الدول بكتاب بعنوان "عام في أوروبا" عام ١٨٣٢. درس كريسكم نظم التعليم الأوروبية بهدف تحسين العلاقات المتوترة التي كانت سائدة في تلك الفترة بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وبهدف تحسين التجارة بينها ، وفهم التعقيدات الثقافية في أنحاء أوروبا. لذلك نجد أن التربية المقارنة في تلك الفترة ساهمت بدور ثانوي في تحسين العلاقات الدولية إلى جانب دراستها برامج تدريب المعلمين وطرق التدريس والإدارة المدرسية بهدف اختيار الأفضل منها ونقلها واستعارتها إلى البلدان المختلفة .

هوراس مان : (Horace Man ١٧٩٦ - ١٨٥٩م)

مربي أمريكي له تأثير كبير في نظام التعليم الأمريكي أسس ما يسمى المدارس العامة Commen Scool في أمريكا. زار أوروبا لمدة ١٦/ شهر وقدم تقارير سنوية للسلطة التشريعية في ولايته وأجرى دراسة مقارنة بين النظم التعليمية في عدة دول أوروبية حيث وصف تنظيم المدارس وطرق التدريس والمناهج وإعداد المعلمين في كل من اسكتلندا وإيرلندا وفرنسا وألمانيا ونظام التعليم في النمسا.

لذلك فإن إنشائه للمدارس العامة في أمريكا هي نتيجة للأفكار التي نشأت من خلال رحلاته إلى أوروبا. ونجح في عام ١٨٤٠م في إنشاء أول مدرسة ابتدائية، وإصدار أول قانون للتعليم الإلزامي في ولاية "مسا تشوسيتي" عام

١٨٥٢م.

على كل حال الهدف من التربية المقارنة في تلك المرحلة كان ما زال نفعياً (النقل والاستعارة)، والطريقة المستخدمة كانت مجرد معالجة وصفية لنظم التعليم.

المحاولات البارزة لـ "هوراس مان" كانت تركز الانتباه على العلاقة بين الخلفية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للناس وبين نظام التعليم عندهم. وبذلك تركزت مساهمة "مان" بالدرجة الأولى في الحقيقة التي كان هو مقتنعاً بها أن التميز (الاختلاف) في الخلفية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للناس كان له دور أساسي وجوهري من أجل دراسة النظام التعليمي دراسة نقدية وتجعل المقارنة شرعية وممكنة.

على كل حال "النفعية" في التربية المقارنة خلال القرن التاسع عشر لم تكن مقتصرة على التربويين في فرنسا وانجلترا أو المرين الأمريكيين فقط، وإنما كان أيضاً المرربون في روسيا، ومنهم يوشنيسكي Ushinsky (١٨٢٣-١٨٧٢م) حيث كان الآخر يعتقد أن التربية وإصلاح التعليم يفيد المجتمع. لذلك سافر خارج روسيا إلى أوروبا لدراسة نظم التعليم فيها، وقدم دراساته في عدة مقالات بأسلوب نظامي مقارن لمواجهة المشكلات التعليمية وتطبيقاتها في بلده روسيا.

وسما سبق يرى الباحثون أن كتاب القرن التاسع عشر حول نظم التعليم الأجنبية لم تكن نظامية أو منتظمة بدرجة كبيرة في عملية الوصف على الأقل أو في طريقتهم المقارنة لنظم التعليم الأجنبية، وتعرضوا للانتقاد لاستخدامهم المدخل النظمي وإعجابهم غير النقدي لنظم التعليم الأجنبية التي درسوها وذلقتهم وتقاريرهم الموسوعية التي قدموها حول التعليم.

ومع ذلك فإن مساهمات هؤلاء الكتاب تستحق التقدير والثناء لجهودهم الشجاعة التي بذلوها لتحسين الظروف التعليمية وتطبيقاتها العملية في تلك البلدان المعنية، وهم جلبوا مزايا وسلبيات النظم التعليمية الأجنبية ليلاحظها ويدرسها المسؤولون عن إدارة التعليم في بلدانهم.

لذلك يرى الباحثون أن الاتجاه العام الذي كان سائداً في التربية المقارنة في تلك الفترة هو نقل أي شيء من الممكن أن يكون مفيداً في التطبيق.

التربية المقارنة في القرن العشرين

ثالثاً: مرحلة القوى والعوامل الثقافية:

مع بداية النصف الأول من القرن العشرين انتقلت التربية المقارنة إلى مرحلة جديدة، حيث انتقلت من مجرد جمع المعلومات عن النظم التعليمية ووصفها إلى دراسة تأثير العوامل الثقافية المختلفة التي تؤثر في نظم التعليم وتحليلها ودراسة أوجه التشابه والاختلاف بينها .

حيث ازداد الوعي في هذه المرحلة لتبادل التأثير والعلاقة بين التعليم وشخصية كل أمة من الأمم وبدأت الدراسات المقارنة تركز على دراسة هذه العوامل الثقافية كالعامل الاقتصادي والاجتماعي كنقاط مهمة في دراسة النظم التعليمية.

وأصبحت الدراسة المقارنة في هذه المرحلة أكثر شمولية وأكثر تحليلية وأكثر تفسيرية (تحليلية). ويسمى "جورج بيردي" هذه المرحلة بمرحلة التنبؤ والمقارنة. لأن هدف الدراسة المقارنة لم يعد فقط الاستعارة أو النقل عن النظم التعليمية وإنما التنبؤ بمدى إمكانية النجاح لهذه الاستعارة في التطبيق في النظم التعليمية.

أبرز أعلام الفكري التربوي المقارن في القرن العشرين:

١- ميشيل سادلر Michael Sadler (١٨٦١-١٩٤٣):

إنكليزي وكان مديراً لمجلس التعليم في لندن، في مقالة له نشرها في عام ١٩٠٠م قال: عندما ندرس نظم التعليم يجب أن لا ننسى أن الأشياء التي خارج المدارس لها أهميتها في التأثير في العمل في داخلها أكثر من الأشياء التي في داخل تلك المدارس .

وشبه "سادلر" النظم التعليمية بالنباتات والزهور التي تعيش في بيئات وتربة مختلفة ومتباينة، والسائح الذي يجول في بلدان متعددة ويشاهد أنواعاً منها

موجودة في بقاع يزورها، ويعجب بها، وإذا حاول أن يأخذ بعضاً منها ويزرعها في تربة وطنه، فإن تلك النبات أو الزهور ربما تتأقلم مع البيئة الجديدة وربما لا. وفي هذه الحالة تموت، لأنها زرعت في بيئة لا تصلح لها.

"سادلر" اعتبر النظم التعليمية كالكائنات الحية لها جذور في الشخصية القومية والتاريخ القومي لكل أمة والتقاليد والأعراف بين الناس، لذلك لا يمكن فصل كل النظام التعليمي أو أجزاء منه بسهولة من المجتمع الذي نشأ فيه. ولتطبيق هذا المفهوم يعني أن الديناميكية والعلاقة الحيوية التي تتشكل (تتكون) بين أي نظام تعليمي والثقافة التي نشأ وترع فيها، تمنع نقل أي نظام تعليمي بالكامل أو أجزاء منه إلى ثقافة أخرى بدون دراية مناسبة أو دراسة وافية للنتائج الاجتماعية التي ترفض أو تقبل هذا النقل.

لذلك فإن أي محاولة لاستعارة أو نقل للأنظمة التعليمية الأجنبية أو أجزاء منها لتحسين النظم التعليمية في بلدان أخرى، يجب أن يسبق بدراسة تحليلية مركزة للقوى والعوامل الثقافية التي تركز عليها تلك النظم الأجنبية. لأن التطوير (الإصلاح) المحتمل لأي نظام تعليمي يمكن فقط أن يلاقي النجاح إذا أسس على الجوانب التجريبية تحت ظروف مشابهة في بلدان أخرى.

كان لـ "سادلر" تأثير كبير في دارسي التربية المقارنة في النصف الأول من القرن العشرين، حيث بدأت الدراسات المقارنة تسير وفق المنهج الذي حدده لمدة طويلة، بهدف الإصلاح والتنبؤ بإمكانية نجاح الإصلاح.

دعا "سادلر" إلى أهمية دراسة جوانب الحياة المختلفة المؤثرة في النظم التعليمية لأنه بين العلاقة بين النظام التعليمي والنظام الاجتماعي (لذلك يعد أنه أضاف البعد الاجتماعي في دراسة التربية المقارنة إلى جانب البعد التاريخي). وهدف التربية المقارنة عنده هو التطبيق والذي يركز على الوصف والتحليل والإصلاح والتنبؤ.

٢- فرديريك شنايدر:

كان أستاذاً للتربية المقارنة في جامعة ميونخ في ألمانيا، استخدم المنهج التاريخي في دراسته للمشكلات التربوية التي كانت تعاني منها عدد من الدول

وكان يقسم المادة العلمية بحسب تأثيرها إلى عوامل مختلفة منها (شخصية الأمة - الموقع الجغرافي - العامل الاقتصادي والسياسي - العامل الديني - العامل التاريخي - نظريات التربية وتطبيقاتها)

ركز "شنايدر" على أهمية استخدام الطريقة العلمية في دراسته للتربية المقارنة كما أنه حدد شرطاً رئيسياً لإجراء الدراسة المقارنة وهي ضرورة وجود عوامل مشتركة بين الجوانب المختلفة في النظم التعليمية كموضوع للمقارنة.

٣- اسحق كاتدل: (١٨٨١-١٩٦٥م)

يعتبر اسحق "كاتدل" من أبرز علماء التربية المقارنة في القرن العشرين،

أصدر عدداً من الكتب منها: دراسات في التربية المقارنة - التربية المقارنة.

في عام ١٩٣٨ درس في هذين الكتابين النظم التعليمية في عدة بلدان وبين أن هناك مشكلات تعليمية تظهر في عدة بلدان وإن كانت هذه المشكلات تتخذ في كل بلد صورة خاصة مرتبطة مع تاريخ كل بلد وظروفه الاجتماعية والسياسية أي أن كاتدل كان يدرس المشكلة التربوية في سياقها التاريخي باستخدام المدخل التاريخي ويدرس العوامل والقوى التي تحدد الملامح القومية لشعب ما، وكانت كتاباته تبحث عن فهم العلاقة بين التعليم والمشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الدول المختلفة. لذلك نجد أن مساهمات "كاتدل" في الدراسات المقارنة ترجع في التأكيد على عمله وفق المدخل التاريخي Historical Approach ودراسة القوى والعوامل التي تحدد العوامل التي تشكل الشخصية القومية للشعوب . National Character

الملامح الأساسية التي كانت تميز منهج كاتدل في التربية المقارنة:

١. الأساس الوصفي: أي وصف النظم التعليمية، والحصول على المعلومات والحقائق عن النظم التعليمية في بلاد الدراسة.

٢. الأساس التاريخي الوظيفي: إن الحصول على المعلومات والحقائق ليست كافية وإنما على الباحث أن يبحث على الأسباب التي أدت إلى وجود هذه المشكلات التعليمية المختلفة وذلك بهدف تفسيرها، والتعرف على القوى الخفية الروحية والثقافية التي يقوم عليها النظام التعليمي، لذلك أصبح

الحلول التاريخية للمشكلات التربوية ضرورية لمعرفة واقع المشكلات حالياً، أي حتى أفهم الحاضر يجب أن أدرس الماضي.

٣. الأساس النفعي: أي أن الهدف من إجراء الدراسة المقارنة هي إصلاح النظم التعليمية بالاستفادة من دراسات النظم التعليمية الأجنبية ولكن بشرط مناسبتها مع العوامل القومية والأيدولوجية والسياسية وغيرها في الدولة التي تريد إصلاحاً تعليمياً. وقد أورد "كاندل" في كتابه الذي أصدره عام ١٩٣٣ أن العصر الجديد في التربية المقارنة يظهر اهتماماً بالغاً بتحسين نظم التعليم في العالم. أكد "كاندل" على أهمية التعليم الابتدائي والثانوي في ضوء القوى والعوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تشكل عناصر فريدة في النظم القومية.

٤- نيقولاس هانز Nicholas Hans

أستاذ التربية المقارنة في جامعة لندن وأحد رواد التربية المقارنة في القرن العشرين، استخدم هانز كاسحق كاندل في دراسته التربوية المقارنة "المنهج الوصفي التاريخي" من خلاله استطاع أن يحدد مجموعة من العوامل التي تكمن وراء كل نظام تربوي في الدول التي تناول دراستها وهي إنجلترا وفرنسا وأمريكا وروسيا. ووجد أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية لها تأثيرها الواضح بحسب رأيه في النظم التعليمية وهي:

أ- العوامل الطبيعية: وتشمل:

- العامل العرقي (الاثني).

- اللغة القومية: وهي مهمة لتشكيل الشخصية القومية للأمة.

- البيئة الاجتماعية-الطبيعية.

ب- العوامل الدينية: قسم الإنسانية تبعاً للتراث الديني إلى أربع مجموعات رئيسية هي: (المسيحية والإسلام والهندوسية والديانات الشرقية مثل البوذية والكونفوشسية)، ويرى هانز أن اليهودية تقتصر على جماعة صغيرة متفرقة ولم يكن لها تأثير في التقاليد الدينية للشعوب الأخرى.

ج-العوامل العلمانية:وتشمل: (الإنسانية والاشتراكية والقومية والشوفونية والديمقراطية). لذلك يرى أن تلك العوامل الثلاثة بحسب رأيه تكمن وراء أي نظام تربوي في العالم، وهي التي تحدد إطاره النظري والتطبيقي وتصور مناهجه وأهدافه ووسائله وسبل تطويره.

رابعاً:مرحلة المنهجية العلمية و المعاصرة:

تمتد هذه المرحلة بجذورها إلى جهود الرواد الأوائل في التربية المقارنة وأبرزهم في هذه المرحلة هما "برايين هولمز" و"جورج بيردي" الذين أجريا دراسات تربوية مقارنة الأكثر صلابة وثقة وأكثر علمية باستخدام تقنيات وأساليب استخدمت في العلوم الاجتماعية.

الباحثون في هذه المرحلة درسوا التربية المقارنة وفق أسس علمية موضوعية لا بهدف تحسين نظم التعليم فقط. وإنما على اعتبار أن هذه الطريقة أكثر مناسبة لدراسة التربية المقارنة. كما استخدم الباحثون في التربية المقارنة الطرق التجريبية والكمية والطرق المستخدمة في العلوم الاقتصادية والعلوم السياسية وعلم الاجتماع لتوضيح وتحليل العلاقة بين التربية والمجتمع. ومن أبرز رواد هذه المرحلة إلى جانب بيريداي وهولمز كل من: (فرنون مالنسون وفرانز هيكار وآرثر موهلان وادموند كينغ وهارولد نواه وماكس أكستين وهنري استون) وغيرهم.

الهدف الرئيسي للتربية المقارنة في هذه المرحلة بقي هو التفسير أو الشرح، على كل حال فالعلاقة الرئيسية للتحويل باتجاه التفسير لنظم التعليم باستخدام التقنيات التجريبية والكمية للعلوم الاجتماعية التي تطورت بشكل ملحوظ منذ الحرب العالمية الثانية.

وباستخدام الدراسات التربوية المقارنة للمناهج والأساليب العلمية أصبحت التربية المقارنة علماً أكاديمياً ووجد احتراماً وقبولاً بين العلوم الاجتماعية وهذه المدرسة (مدرسة العلوم الاجتماعية) اشتملت وضمت العلماء التجريبيين الذين استخدموا مدخل المشكلة في دراسة التربية المقارنة. هؤلاء العلماء زعموا أن عملهم كان أكثر علمية من الأساليب أو المداخل المستخدمة سابقاً.

هذه الطرائق الجديدة ساعدت بالتوصل إلى نتائج موثوق بصحتها وساعدت على التنبؤ بوظائف مقترحات جديدة لتطوير نظم التعليم استفاد منها صانعو القرار التربوي.

المجالات التي يمكن أن تدرس في التربية المقارنة باستخدام هذه الطريقة العلمية الجديدة:

١. دراسات المجال (المنطقة) مثل: دراسة نظم التعليم في بلاد الشام/ نظام التعليم في سورية.

٢. دراسات متعددة الثقافات: مثل دراسة نظام التعليم في السودان بين الشمال والجنوب و دراسة نظام التعليم في كل من المملكة المتحدة والصين. إلخ

٣. دراسات الحالة.

٤. الدراسة عبر التاريخية مثل: التربية في سوريا قبل الحركة التصحيحية وبعدها، أو التربية في الوطن العربي قبل الاحتلال العثماني وبعده.

خطوات طريقة بيردي أو منهج بيردي:

يعد جورج بيردي من رواد هذه المرحلة كما ذكرنا سابقاً وكان رئيساً لقسم التربية المقارنة في جامعة كولومبيا في أميركا درس أوجه التشابه والاختلاف بين نظم التعليم وأسس معايير في المقارنة وحدد أربع مراحل أو خطوات للدراسة للمقارنة هي:

١. مرحلة الوصف: تعتبر هذه الخطوة بمثابة رصد للنظام التعليمي في بلد واحد أو أكثر وتتضمن تجميع البيانات والمعلومات التربوية الوصفية والإحصائية من المراجع والمصادر والنشرات التربوية والقوانين الوزارية والزيارات العلمية لبلاد الدراسة.

٢. مرحلة التفسير: تتضمن هذه الخطوة تحليل النظام التعليمي في كل بلد من بلدان الدراسة وبيان القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

٣. مرحلة (المناظرة أو المقابلة): تبدأ بوضع العادة العلمية عن نظم التعليم وفقاً لكل محور من محاور مقابل بعضها البعض بشكل يسمح بمقارنتها سواء في

جدول راسية أم أفقية بحيث تأسس معايير للمقارنة بناءً على بيانات متماثلة من خلال تحديد محاور الدراسة.

٤. المقارنة: تجرى المقارنة وفقاً لكل محور من محاور الدراسة ويبين أوجه الشبه والاختلاف بينها، واختيار البدائل.

ويوضح بيردي أن هذه الخطوة يمكن أن تتم بإحدى الطريقتين الآتيتين:

أ. المقارنة المطردة: تعني مقارنة كل محور من محاور الدراسة في جميع بلاد الدراسة، ثم الانتقال إلى المحور الآخر ومقارنته في بلاد الدراسة. وهكذا حتى يتم الانتهاء من مقارنة جميع محاور أو عناصر النظام التعليمي في بلاد الدراسة.

ب. المقارنة التصويرية: تُستخدم حينما يصعب استخدام الطريقة السابقة عشوائية، والمقارنة بين بلاد الدراسة كلما منحت المادة العلمية بذلك، وليس بالضرورة المقارنة بين جميع محاور الدراسة أو عناصرها. أي أن المقارنة التصويرية تتم بصورة إجمالية للنظام التعليمي مع التركيز على بعض عناصر النظام التعليمي في بلاد الدراسة وليست كلها.

منهج حل المشكلات لـ"براين هولمز"

استخدم "براين هولمز" خطوات المنهج العلمي كما حددها جون ديوي. بالإضافة للثنائية الحرجة لـ"كارل بوبر" (مبدأ الثنائية الحرجة: مرحلة الانتقال المجتمعي من حال إلى حال أي نقطة بداية التحول، وهي التوافق والمواءمة بين القوانين الطبيعية والقوانين الاجتماعية في اتخاذ القرارات)، ونظريات التغيير الاجتماعي كأساس لمنهجه، واستخلص منها ما يعرف بأسلوب حل المشكلات في الدراسات المقارنة.

وتناول بالدراسة مشكلات تعليمية سائدة في عدة بلدان في فترات زمنية متفاوتة في إطار ظهريها الثقافي ليتحقق من إمكانية التنبؤ بتطور تلك المشكلات. وهو يرى إمكانية فرض الفروض في العلوم الإنسانية والتربوية ويمكن اختبارها علمياً.

ويرى أن المشكلة التربوية تنشأ بسبب الهوة بين النظرية والتطبيق أي نتيجة حدوث تغيير في جانب أو عدة جوانب في المجتمع مع عدم حدوث تغيير في الجوانب الأخرى.

خطوات أسلوب حل المشكلات عند براين هولمز:

١. اختيار المشكلة: إن المشكلة تنشأ بحسب رأيه نتيجة لحدوث تغيير في جانب أو عدة جوانب في المجتمع مع بقاء الجوانب الأخرى ثابتة كما هي وقد تنشأ المشكلة أيضاً بسبب الفجوة (الهوة) بين النظرية وبين التطبيق كما ذكرنا.

٢. صياغة المقترحات: في هذه الخطوة تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات التي تعتبر حلول افتراضية لمشكلات قد تصلح للتطبيق وقد لا تصلح ويمكن أن تساهم المقترحات في رسم السياسة التعليمية أو تطويرها.

٣. تحديد العوامل المتصلة بالمشكلة: سواء أكانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو إيدولوجية أو طبيعية لأن النظام التعليمي في أي مجتمع يعتبر انعكاس مباشر للطموحات والتوقعات الاجتماعية الخاصة لهذا المجتمع.

٤. التنبؤ: أي محاولة للتنبؤ بمدى نجاح الحلول المقترحة فيما إذا قد تم وضعها موضع التطبيق. ويرى هولمز أن التنبؤ هو مفتاح التفكير الحديث في التربية المقارنة وهو الهدف الأسمى للعلم.

وعند إجراء الدراسات المقارنة وفق منهج المشكلة لا بد للباحث أن يأخذ بعين الاعتبار وهو يجري المقارنة الأسس أو الأطر الثلاثة الآتية:

- الإطار الأول ويسمى الإطار المعياري (النظري): الذي يبين فلسفة المجتمع. والجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسة التعليمية في دولة ما.

- الإطار الثاني وهو الإطار الخاص بالمؤسسات: ويختص هذا الإطار بالتعرف على الواقع الحالي للنظام التعليمي سواء من حيث سياسته التعليمية وإدارته أو مكوناته وما يرتبط بهذا النظام التعليمي من مؤسسات مختلفة في المجتمع. وعند إجراء التحليل والتفسير المقارن تحاول الدراسة المقارنة الكشف عن العلاقات بين التعليم ومؤسسات المجتمع التي تساهم في تحديد واقع النظم التعليمية وتحديد طابعها القومي. لذلك يركز "هولمز" على ضرورة دراسة القوانين والأعراف الاجتماعية المؤثرة في المؤسسات التربوية.

- الإطار الثالث وهو الإطار الطبيعي أو البيئي: تهتم الدراسات المقارنة أيضاً بدراسة مصادر الثروة الطبيعية في دول المقارنة وامتدادها من ثروات طبيعية كالبتروول والمعادن والمواد الأولية وارتباطها بالأنشطة الصناعية والمستوى الاقتصادي للدولة وفيما إذا كان لها تأثير على تخصيص أموال كافية للإنفاق على التعليم بالإضافة إلى دراسة النواحي الديموغرافية لبلاد الدراسة المقارنة.

تعريف مصطلح التربية المقارنة:

حاول علماء التربية المقارنة وضع تعريف محدد للتربية المقارنة، غير أن محاولاتهم لم يكتب لها النجاح لأن التربية المقارنة علم متعدد التخصصات يستخدم مجموعة من الطرق والمناهج البحثية والتقنيات التي استخدمت في العلوم الاجتماعية وبشكل خاص في علم الاجتماع وعلم الاقتصاد والعلوم السياسية وعلم النفس وعلم الأنتروبولوجيا.

تعريف مارك انطوان جوليان :

التربية المقارنة هي الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بهدف الوصول إلى تطوير النظم القومية للتعليم وتعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية.
تعريف إسحق كاتدل:

يعرف كاتدل التربية المقارنة بأنها الفترة الراهنة من تاريخ التربية المقارنة أو أنها الامتداد بتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر. وينظر إليها كاتدل على أنها مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة ودراسة هذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة.

تعريف كارتر جود Carter V. Good

عرف "جود" في معجمه عن التربية - التربية المقارنة بأنها مجال من مجالات الدراسة يتعلق بمقارنة النظرية التربوية وتطبيقاتها في بلاد مختلفة، بقصد الوصول إلى زيادة الفهم وتعميقه عن المشكلات التربوية في بلدان متعددة.

تعريف جورج بيردي George Bereday:

يعرف "بيردي" التربية المقارنة بأنها المسح التحليلي للنظم التعليمية الأجنبية، وبأنها الجغرافيا السياسية والاجتماعية من منظور عالمي ومهمتها هي التوصل بمساعدة الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية، بهدف تقويم النظم التعليمية القومية.

أولاً: أهداف التربية المقارنة عند عدد من علماء التربية المقارنة:

١. هدف التربية المقارنة عند 'براين هولمز': إن التربية المقارنة هي وسيلة لإثراء الثقافة من جانب والإصلاح التربوي من جانب آخر.

٢. هدف التربية المقارنة عند 'جوليان':

أ. معرفة نظم التعليم في البلدان المختلفة.

ب. تشخيص المشكلات التي تواجهها النظم التعليمية ومحاولة حلها.

ت. استخلاص النتائج والقوانين العامة التي تساهم في تطوير التعليم.

٣. هدف التربية المقارنة عند 'بيرداي':

أ. الاستفادة من النواحي الإيجابية في نظم التعليم الأجنبية.

ب. تقويم نظم التعليم المحلية في ضوء واقع النظم التعليمية الأجنبية.

ت. إجراء دراسات مقارنة لنظم التعليم لبيان أوجه القصور في النظم التعليمية

والتوصل لاقتراحات مناسبة لحل المشكلات التعليمية.

٤. هدفها عند هانز: إصلاح جوانب نظم التعليم بما يتناسب مع القوى

والعوامل الثقافية بالمجتمع.

ثانياً: الأهداف العامة للتربية المقارنة:

١. الحصول على المعلومات والبيانات عن نظم التعليم.

٢. تقييم إصلاحات التعليم وتطويره وفهم وظيفة نظم التعليم.

٣. تطوير المعلومات عن نظم التعليم المحلية.

٤. تعزيز التعاون الدولي وتحسين العلاقات الدولية من خلال إجراء دراسات

مقارنة عند نظم التعليم.

٥. تحديد السمات وشخصيات نظم التعليم.

٦. وصف وتقويم المشكلات التربوية الدولية.

٧. تحديد أبرز العوامل المؤثرة في النظم التعليمية.

٨. دراسة أبرز اتجاهات التجديد والتطوير والتحسين في النظم العالمية.

٩. تعزيز الهوية الثقافية القومية وتعميقها في النظم التعليمية كسمات استثنائية فريدة.

١٠. رسم السياسات التعليمية وتحديد الأهداف التعليمية واتخاذ القرارات التربوية بما يتناسب مع واقع المجتمع وبما يواكب المتغيرات الدولية والمحلية.

صعوبات البحث في التربية المقارنة:

١. تحديد البيانات المراد جمعها وصعوبة الوثوق بصحتها في حال توفرها.
٢. تحديد مشكلة الدراسة أو البحث.
٣. مشكلة إجراء المقارنة نفسها.
٤. (إيجاد) إتقان اللغات الأجنبية.
٥. تحديد معيار محدود وعملي للمقارنة.
٦. صعوبة تحديد مصطلحات البحث.
٧. استخدام الاختبارات المعيارية المستخدمة في علم النفس.

ما هي أهم المراكز المستخدمة التي لعبت دور كبير في تطوير التربية المقارنة؟

١. المركز الدولي للتربية في سويسرا.
٢. معهد التربية بجامعة لندن في انكلترا.
٣. المعهد الدولي لكلية المعلمين بجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك.
٤. منظمة اليونسكو التي تقوم بجهود ودراسات مقارنة عن نظم التعليم في البلدان المختلفة.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في نظم التعليم (التربية)

المقدمة:

إن الفكر التربوي يتأثر في حركته واتجاهاته بمجموعة من القوى والعوامل الثقافية التي تؤثر في "المفكر التربوي" وهو يرسم السياسة التربوية ويضع استراتيجياتها.

وقد أكد على هذا علماء الفكر التربوي والتربية المقارنة المحدثين (من أمثال كاندل، نيقولا هانز، وساطع الحصري.. وغيرهم) الذين يرون أن شخصية الأمة هي نتيجة تفاعل العوامل التاريخية والجغرافية والدينية واللغوية والسلالية.. ولذلك لا بد للنظم التربوية أن تتأثر بهذه العوامل.

وقد أعطى 'هانز' اهتماماً خاصاً لعوامل محددة مؤثرة في النظم التعليمية

هي:

أ. العوامل الطبيعية: وتشمل الموقع الجغرافي، المناخ، المصادر الطبيعية... إلخ

ب. العوامل الدينية الثقافية: وتشمل اللغة، التقاليد، الدين... إلخ

ج. العوامل المعنوية: وتشمل (الإثباتية - العصبية - الروحانية - السوفونية) ويمكن أن نختار مجموعة من العوامل التي تناولها المفكرون في تأثيرها في نظم

التعليم (التربية) هي:

١- العامل الديني

الدين بشكل عام من العناصر الرئيسية التي تشكل ثقافة المجتمعات وتجدد قيم ومفاهيم الأفراد فيها وأنماط تفكيرهم وعاداتهم وتقاليدهم ووجهة نظرهم إزاء الحياة والكون والوجود.

وتوضح دراسة الفكر التربوي مدى تأثير آراء المفكرين والمربين بالعامل الديني. حدث هذا في أوروبا الغربية وفي الشرق العربي وكذلك في المذاهب الوضعية كالبودية والكونفوشيوسية وغيرها التي كان لها تأثيرها في توجيه حركة الفكر التربوي في البلاد التي ظهرت فيها.

٢- العامل الجغرافي

الأرض هي الإطار الطبيعي لحياة البشر ونشاط الجماعات، وطبيعة الأرض لها تأثير كبير على طبائع الأفراد وخصائص الجماعات وبالتالي فهي تؤثر على

أسلوب وطريقة التفكير التربوي وعلى صور وأنماط نظم التعليم وعلى شكل وتصميم المباني المدرسية. بل كذلك نجد أن لحالة الجو والمناخ تأثيرهما الواضح على دافعية التلاميذ وتعلقهم بقيمة التعليم والمثابرة على تحصيله.

٣- العامل السياسي

ليس التعليم عملاً تربوياً فحسب، إنما هو عمل سياسي أيضاً؛ لذلك ليس غريباً أن تكون سياسة التعليم في مجتمع معين انعكاساً لنظامه السياسي وما يتضمنه هذا النظام من قيم وتوجهات وآراء ومفاهيم.

لذلك نجد أن التعليم صار حقاً تكفله الدول. وفي سوريا على سبيل المثال أرسى دستور الجمهورية العربية السورية حق التعليم، ومضمون هذا الحق في التعليم هو أن يكون لكل المواطن الحق في أن يتلقى قدراً ونوعاً من التعليم يتناسب مع ميوله ومواهبه وقدراته وذلك وفقاً للقواعد التي يتولى القانون وضعها تنظيمياً لهذا الحق.

وتأثير العامل السياسي يمكن أن يظهر أيضاً عند صياغة الأهداف التربوية والتعليمية بحيث تؤخذ بعين الاعتبار القضايا الأساسية التالية:

- (١) مفهوم المواطنة بما يعني نوعية القيم والحقوق والواجبات التي يراد للتعليم أن يكسبها للأفراد.
- (٢) مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية وما ينطوي عليه من إتاحة فرص التعليم أمام الجميع من دون تمييز (لون أو عرق أو جنس..).
- (٣) مفهوم الحراك الاجتماعي من حيث إتاحة الفرص المتكافئة لتحريك فئات أو شرائح اجتماعية معينة بحسب الكفاءة في السلم الاجتماعي.
- (٤) مفهوم ديمقراطية التعليم: أي إتاحة الفرص التعليمية للجميع في المجتمع.

٤- العامل اللغوي

تعد اللغة من أهم العناصر في ثقافة أي مجتمع ويؤكد «أبو خلدون ساطع الحصري» على دور اللغة في تكوين الهوية فيقول: «إن اللغة هي أهم الروابط المعنوية التي تربط الفرد البشري بغيره من الناس، فاللغة قادرة على إحداث هذه الرابطة لأنها أولاً واسطة التفاهم بين الأفراد، وفضلاً عن ذلك فهي واسطة لنقل الأفكار والمكتسبات من الآباء إلى الأبناء ومن الأجداد إلى الأحفاد ومن الأسلاف إلى الأخلاف».

لذلك فإن وحدة اللغة توحيد نوعاً من الوحدة الفكرية والعاطفية لدى الأفراد في المجتمع، ويصبح التعليم أداة المجتمع في بلوغ هذه الوحدة الفكرية.

كيف نستوضح تأثير عامل اللغة في تشكيل مضمون الفكر التربوي وتوجهاته؟

١- إن المفاهيم والأهداف التربوية التي دعا إليها المفكرون والفلاسفة قد صيغت بلغة لقي قبولاً من أبناء المجتمع.

٢- إن قوة الأفكار التربوية واستمراريتها كانت تتوقف على حامل اللغة وهذا ما أوضحه "ابن خلدون" العالم التربوي الاجتماعي العربي الذي اعتبر أن اللغة التي تسود في ثقافة المجتمع هي لغة الغالب، وأن اللغة التي تتوارى هي لغة المغلوب.

٣- إن سياسات الفكر التربوي عبر التاريخ اعتمدت على تأثير اللغة في تكوين معتقدات الأفراد واتجاهاتهم وهذا بدأ واضحاً في توجهات الفكر العربي الذي اعتمد على ترسيخ اللغة العربية كلغة للتعليم والثقافة.

٥- العامل الاقتصادي

يتعلق العامل الاقتصادي بنوعية الأنشطة التي يمارسها السكان في مجالات العمل والإنتاج، والموارد المادية والبشرية التي يمتلكها المجتمع لتحقيق أهداف النظام الاقتصادي ويمكن أن نستوضح قوة تأثير العامل الاقتصادي على تشكيل الفكر التربوي عبر مسيرة التاريخ، فالمجتمعات البدائية التي كان أفرادها يعيشون على الصيد أو القنص أو الرعي كانت لا تحتاج إلى نظم متقدمة للتعليم لأن التربية كانت تتم داخل الأسرة، وأهداف التربية كانت مقتصرة على التربية الجسدية وتدريب الأفراد على الصيد والتأقلم مع الحياة البدائية.

وفي المجتمعات الزراعية كان المجتمع يحتاج إلى تعليم يخدم النشاط الزراعي. أما في المجتمعات الصناعية فقد ازدادت الحاجة إلى تعليم متخصص قائم على تدريب العاملين للعمل في المؤسسات الصناعية.

ومع التقدم الصناعي ظهرت الحاجة إلى تعليم متطور قائم على العلم والتكنولوجيا وإلى تنويع التعليم.

وفي نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، نجد تغيرات اقتصادية كبيرة أثرت على صورة الحياة على سطح كوكبنا، نذكر منها:

- (١) اتساع دائرة السوق وتوغل سيطرة الفكر "الجلاتي" (نسبة إلى الجات أو منظمة التجارة العالمية).
- (٢) اتساع دائرة الصراع على الأسواق بين الدول الصناعية المنتجة الكبرى.
- (٣) ظهور التكتلات الاقتصادية المتنافسة والمتعاونة في آن واحد.
- (٤) تزايد حدة الفروق في مستويات المعيشة بين دول الشمال والجنوب.

٦- العوامل الاجتماعية والتكنولوجية

تتأثر نظم التعليم بنظرة المجتمع إلى التعليم، على سبيل المثال: الفكر التربوي في أسبرطة اليونانية القديمة كان يهدف الدولة ويهتم بتوجيه الأفراد لخدمة الدولة وبناء قوتها الحربية؛ في حين أن الفكر التربوي في أثينا اليونانية القديمة كان يؤمن بالديمقراطية التي تعطي الفرد الحرية ويهتم ببناء شخصيته. لذلك نرى 'أفلاطون'

في كتابه "الجمهورية" يقول: "إن المجتمع العادل هو المجتمع الذي يعمل أفرادُه بمواهبهم وقدراتهم لإسعاد المجتمع كله".
وفي الوقت الحالي نجد أن الضغط الاجتماعي على التعليم يظهر من خلال ما يلي:

- أ. زيادة الطلب على التعليم بشكل لم يسبق له مثيل.
- ب. تزايد المطالبة بإطالة مدة الإلزامية في التعليم.
- ج. تزايد المطالبة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية.
- د. تزايد الاهتمام بربط التعليم باحتياجات سوق العمل وجهود التلمية.
- هـ. تزايد عدم الرضا عن مستوى الأداء في المؤسسات التعليمية.

أما على صعيد العامل التكنولوجي فقد أحدث ثورة في شكل الحياة وشكل تحديات في مجال التعليم:

- (١) ثورة الاتصالات والمعلومات.
- (٢) التدريس غير المباشر باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال
- (٣) تدعيم طرق التدريس الجديدة، ومنها التعليم التعاوني والتعليم البث القائم على استراتيجية التفكير النقدي وحل المشكلات
- (٤) توفير مناهج دراسية ذات محتوى مناسب للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأغراض التعليمية
- (٥) تدريب المدرسين على استخدام الكمبيوتر في التعليم
- (٦) وضع خطة قومية أو إقليمية لنشر التقنية على مستوى الدول والقيام بمشروعات تعليمية تتضمن شبكات الكمبيوتر لتصل إلى الدارسين في المناطق النامية

٧- العوامل السكانية

- ١- يظهر تأثيرها في بيان أعداد التلاميذ الذين هم في سن الدخول في المدرسة والتوزيع النسبي لهم على مستوى المحافظات.
- ٢- عدد المدارس والصفوف اللازمة لاستيعاب الطلاب في مراحل التعليم المختلفة وتوزعهم بين الريف والحضر والمدن والمحافظات.
- ٣- عدد التلاميذ في كل صف دراسي وفي كل مرحلة تعليمية.
- ٤- المؤشرات الخاصة بتطور التعليم في فترات زمنية معينة، وهكذا.